من منزلي بدمشق فاستقبلني عبد اسود على راسه حزمة حطب
وكان ذلك اليوم شديد البرد فملت في نفسي اعطي هذا
العبد شيا يستدفي به في هذا اليوم البرد فنظر الي شزرا
وقال اللهم ان كنت تعلم ان لك عبادا كلما سالوك اعطيتهم
فحول حزمتي هذه حطبا ذهبا فرايتها في الحال قضبان ذهب
تلمع ثم قال اللهم ان كنت تعلم ان لك عبادا العفو احب اليهم من
الغنى فردها حطبا فرجعت في الحال حطبا فحملها على راسه ومضى
ولم اجسر ان اتبعه قال بعضهم

يا طالب دنيا لا بقا لها • كانما هي في تصريفها حلم •
صفاؤها كدر سرورها ضرر • امانها غرر انوارها ظلم •
شبابها هرم رخاؤها سقم • لذاتها ندم وجدانها عدم •
لا يستفيق من الانكاد صاحبها • لو كان يملك ما قد حازه ارم •
فخل عنها ولا تركن لزهرتها • فانها نعم في طيها نقم •
واعمل لدار نعيم لا فناء لها • ولا يخاف بها موت ولا هرم •

وهذا اخر ما وقع عليه اختياري وانا استغفر الله

من خلاله مما جرى به القلم في غير طاعة الباري وقد تم ما
اخترته من نزهة الابصار في محاسن الاخبار والحمد لله
الذي هو للعيوب ستار وصلى الله على سيدنا محمد وآله الاخيار
وسلم تسليما كثيرا طيبا ما اظلم الليل واضا النهار وما ترنمت
الاطيار في الاشجار بفنون الحانها على افنان الاشجار سبحانك
اللهم وبحمدك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك

واقول في ختمه شعرا

جمعته عن مدد قاصر • فانظر اليه نظر الساتر •
وان تجد عيبا فسدده اذ • لا غرو سد العيب من ماهر •

وقلت ايضا في ذلك

اعفو لمنشيه واعف له • عما جرى بالتهامي •
احسنت لي في ابتدائي • يا رب احسن ختامي •

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب

والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وسلم انه كريم رحيم عفو حليم وهو حسبنا ونعم الوكيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)